ذكرى الحسين

للاستاذ الكبير عادل الغضبان
صاحب مجلة الكتاب في القاهرة

أقصر فكل ضحية وفداء ... فلك يبث سنى أبي الشهداء
فلك جلت شمس الحسين بدوره ... والبدر يجلوه ضياء ذكاء
يعتز الاستشهاد ان سماءه ... تزري محاسنها بكل سماء
جمعت كرام النيرات فرصعت ... بمنوع الأنوار والأضواء
إشراق ايمان ونور عقيدة ... وشعاع بذل وائتلاق فداء
وسنى نفوس تستميت فدى الهوى ... وتذود عنه مصارع الأهواء
شهب من الخلد المنير اشعبا ... أفق الفدى قدسية اللألاء
وزهت بها ذكرى الحسين وإنها ... ذكرى ليوم النشر رهن بقاء

* * *

ان الخلود لنعمة علوية ... يجزى بها الأبطال يوم جزاء
يرنوا اليها العالمون ودونها ... غمرات اهوال وطول عناء
بالعبقرية والجهاد يحوزها ... طلابها والصبر فى البأساء
حسب الحسين ثمالة من فضله ... حتى يخلد في سنى وسناء
لكنه كسب الخلود بنائل ... ضخم من الحسنات والبرحاء
بالبر والخلق الكريم وبالتقى ... والقتل يمزقه الى اشلاء
قدر تحرمه ونصب ذكره ... علم الفداء ورايه العظماء

* * *

حي الحسين تحي سبط اكارم ... أهل الندى والعزة القعساء
رمز النبي الى الفضائل والعلا ... لما دعاه بأجمل الأسماء
ورث الشجاعة والنهى عن هاشم ... والنبل رقراقاً عن الزهراء
وغزا قلوب دعاته وعداته ... بفضيلتين مروءة ووفاء
فاذا أغار ثناه عن خدع الوغى ... شرف الفؤاد وعفة الحوباء
لهفي على هذي المآثر أعملت ... فيها سيوف الوقعة النكراء
عجباً تعاديه الصوارم والقنا ... وتحفه المهجات بالسوداء
حم القضاء فسار عجلان الخطى ... لتغوص فيه سهام كل مراء
ويكون قرباناً لملك واسع ... ينمو ويزهر في حمى الخلفاء
منعوه من ورد المياه فعبها ... وصحابه ممزوجة بدماء
ياويح زرعة اي بسرى قدّ من ... سمح تحلى باليد البيضاء
ياويح شمر اي رأس حز من ... مستأثر بصدارة الرؤساء
ويح الخيول وطئن جثة فارس ... ان يعلمن يجلن في خيلاء
ويح الاكف شققن سترخبائه ... ورجعن في برد وحلي نساء
ويح السياسة والمطامع والقلى ... مادا تؤزث من أذى وبلاء
تحظى ببغيتها وتخلف بعدها ... ماشئت من ثأر ومن شحناء
غرست بأهليها السخائم فارتوت ... بدم الحسين مغارس البغضاء

* * *

يا كربلاء سقيت أرضك من دم ... طهر أحال ثراك كنز ثراء
مهما بلغت من الملاحة فالشجى ... يكسو ملاح حسنك الوضاء
إن تنشدي السلوان فالتمسيه في ... ذكرى الحسين وآله الشرفاء

القاهرة — عادل الغضبان

وهناك ، مقتصرة على إحياء ذكرى فاجعة الطف واقامة المناحات وشق الجيوب ولطم الخدود من أجلها فحسب، وان كان الامر كذلك فقد اضعنا الفائدة المرجوة منها ، وخسرنا بضياعها كل ماننشده من ورائها من اهداف ، إذأن فاجعة الطف أعمق من ذلك غوراً ، فعلينا الى جانب الاعتزاز بها وتخليدها في كل عام ، انْ نتفهمها جيداً ، ونلم بدقائقها ونسير في ضوئها ونتعظ بدروسها وعبرها ، لنستطيع ان نبني مجداً وننشئ امة ، ونعيد للامة الاسلامية مكانتها الرفيعة في التاريخ

ماالحوجنا الى سبرغور فاجعة الطف ، ومعرفة كنهها والاخذ بتعاليمها وسننها ، لاسيا ونحن في مثل هذا الظرف العصيب الذي طغت فيه المادة وغمرت كل الاعتبارات الاخرى في مثل هذا الظرف العصيب الذي يتطلب التشاور والتآزر وتوحيد الصفوف وجمع الكلمة ، وضرب الحزازات والاحقاد والضغائن عرض الحائط حتى لاتكون لقمة سائغة لكل طامع ومغير . فعلينا ان نعمل يداً واحدة وان نضع المصلحة العامة نصب اعيننا وان ننتصر للعدالة والفضيلة مهما كلفنا الأمر غاليا ، وان نكون اعزاء لااذلاء ، فلا نصافح من لم يكن اهلا للمصافحة ، فنرضخ له ، ونخضع لمشيئته ، وبذلك نكون قد حققنا رسالة الحسين (ع) وبذلك نكون قد فهمنا مغزى فاجعة الطف جيداً ، وعملنا على تمجيدها وتخليدها ، فعسانا أن نوفق لتحقيق رسالة الحسين والسير في ضوئها ، والارتشاف من معينها والله ولي التوفيق .

جعفر حمندي